مـع اتسـاع نطـاق اسـتخدامات التكنولوجيـا فـي الحيـاة اليوميـة، أضحـى الواقـع االفتراضـي أحـد الميادين التي تتسـع بكفاءة للعديد مـن الظواهـر اإلنسـانية، سـواء ومـن بيـن تلك الظواهـر التي تفشـت خالل السـنوات األلخيرة عبـر اإلنترنـت، التـي تمثـل واحـدة مـن أشـد المشـكالت االجتماعيـة واألخالقيـة قسـوة، نتيجـة لتأثيراتهـا السـلبية علـى كافـة المسـتويات ً النفسـية واالجتماعيـة، واالقتصاديـة أيضـا. تتعـرض هـذه الورقـة إلشـكالية التنمـر مـع تسـليط الضـوء علـى إحـدى الحـاالت التـي شـهدها المجتمـع السـعودي خـال اآلونـة األلخيـرة، ً أوال: تعريف التنمر اإللكتروني بدايـة تجـدر اإلشـارة إلـى أن التنمـر ظاهـرة قديمـة وموجـودة فـي كافـة المجتمعـات منـذ زمـن ً بعيـدة، بـل إنهـا موجـودة في المجتمعـات الناميـة، والمتقدمـة أيضـا. والتنمر هـو إيقـاع أألذى على أو االبتزاز، أو االعتداء، حيـث يوصـف بكونـه مزيجً ـا مـن السـلوك العدوانـي، وغيـر االجتماعـي يتميـز بالديمومـة واالسـتمرارية .ً أمـا بالنسـبة للتنمـر اإللكترونـي، أو الرسـائل الفوريـة، أو البريـد اإللكترونـي، أو مواقـع الشـبكات االجتماعيـة وغيرهـا، ويعنـي أيضـا مضايقـات وتحرشـات عـن بُعـد باسـتخدام وسـائل االتصـال اإللكتروني مـن طـرف)متنمر(يقصـد بهـا إيجـاد جـو نفسـي لـدى الضحيـة يتسـم بالتهديـد والقلـق وبالتالـي، ويقـوم علـى اسـتخدام الشـبكة إليـذاء أألفـراد، مـن خـال نشـر معلومـات تسـيء ألحـد المسـتخدمين، أو مضايقتـه بتصرفـات عدوانيـة علـى الشـبكة تتعمـد إهانتـه وإحراجـه. قراءة يف أألسباب والحلول يوليو 2020 ً ثانيا: العوامل املؤثرة يف التنمر اإللكتروني 2 ـ إطالق إشاعات وأكاذيب بحق الشخص المتنمر عليه. ـ3 استخدام صور ومقاطع فيديو للشخص بدون إذنه ونشرها دون علمه. 4 ـ السخرية وبث رسائل عنصرية ومؤلمة بوسائل التواصل االجتماعي، 5 ـ التهديد بنشر صور ومقاطع ومحادثات يخترق المتنمر من خاللها خصوصية المتنمر عليه. 6 ـ التهديد بنشر شيء خاص من شأنه تدمير حياة آلخرين إذا لم يقم الشخص المهدد باالستجابة لبعض الطلبات. 7 ـ انتحال الشخصيات في وسائل التواصل االجتماعي. 8 ـ إرسال صور ورسائل مؤذية وغير مرغوبة تتسبب في إيذاء مشاعر الشخص المتلقي. 9 ـ إبداء الموافقة واالستحسان ودعم التعليقات السلبية أو المنشورات الكاذبة . والمالحظ على تلك الصور، وغيرها أنها تنطوي على حالة نفسية سلبية تجاه الشخص المتنمر عليه، ما يدفع المتنمر للتعامل معه بعدم رحمة، وتجاهل البعد اإلنساني في المقام أألول. ثانيا: العوامل املؤثرة يف التنمر اإللكتروني وللتنمر طرق متعددة وهي على النحو التالي : 1 ـ رسائل إلكترونية تحتوي على مضمون مليء بالكراهية. 2 ـ إطالق إشاعات وأكاذيب بحق الشخص المتنمر عليه. ـ3 استخدام صور ومقاطع فيديو للشخص بدون إذنه ونشرها دون علمه. 4 ـ السخرية وبث رسائل عنصرية ومؤلمة بوسائل التواصل االجتماعي، أو الرسائل الخاصة وغيرها. 5 ـ التهديد بنشر صور ومقاطع ومحادثات يخترق المتنمر من خاللها خصوصية المتنمر عليه. 6 ـ التهديد بنشر شيء خاص من شأنه تدمير حياة آلخرين إذا لم يقم الشخص المهدد باالستجابة لبعض الطلبات. 7 ـ انتحال الشخصيات في وسائل التواصل االجتماعي. 8 ـ إرسال صور ورسائل مؤذية وغير مرغوبة تتسبب في إيذاء مشاعر الشخص المتلقي. 9 ـ إبداء الموافقة واالستحسان ودعم التعليقات السلبية أو المنشورات الكاذبة . والمالحظ على تلك الصور، وغيرها أنها تنطوي على حالة نفسية سلبية تجاه الشخص المتنمر عليه، ما يدفع المتنمر للتعامل معه بعدم رحمة، أألجهزة اإللكترونية. وتتنوع تلك العوامل بين ما يتصل منها بالبيئة المحيطة باألفراد وسماتهم الشخصية، وما يتصل باألجهزة اإللكترونية التي أصبح انتشارها وسهولة استخدامها عامـ ًا دافعً ـا للجوء أألفراد لظواهر مثل التنمر من خاللها، وذلك تأثرً ا بغياب الرقابة أألخالقية واالجتماعية على استخدامات اإلنترنت بمواقعه وتطبيقاته المختلفة. لكن هذه العوامل ترتبط في المقام أألول بالبيئة المحيطة نتيجة للتأثير القومي لتلك البيئة على تشكيل السمات الشخصية والنفسية واالجتماعية لألفراد خال قنوات التنشئة االجتماعية، ـ1 العوامل أألسرية تقف العوامل أألسرية في مقدمة المؤثرات التي تسهم في تشكيل الثقافة العامة لألفراد، إذ تؤثر في ممارساتهم وسلوكياتهم تجاه البيئة المحيطة، وهو ما يتصل بشدة بظاهرة التنمر، سواء كان فاألطفال والمراهقون الذين يعيشون في سياقات منزلية تتسم بالعنف ً والصراع، ويتم معاملتهم على نحو سئ يزداد احتمال تعرضهم للتنمر. وأيضا حياة المراهقين مع والدين يعانون من اضطرابات على أي مستوى، قد يؤدي إلى تعرضهم للتنمر . كما تشير العديد من فإن غالبية ضحايا التنمر إنما هم ضحايا منزلهم قبل كل شيء، إذ ينحدرون من أسر تعاني صعوبات في العالقة بين أألب واألبناء، التالميذ المتنمرون من عائات تفتقر إلى الدفء والحنان والنظام في المنزل، وتعاني من صعوبة ً في مشاركة أحاسيسهم مع آلخرين. باإلضافة إلى أن قراءة يف أألسباب والحلول يوليو 2020 أولياء أمور الطاب المتنمرين نادرً ا ما يضبطون أوالدهم أو يراقبونهم، ويمارسون أساليب قاسية وعقابية لضبط أبنائهم . وبخاصة

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

طاب في المدارس؛ الثواب والعقاب بين الوالدين؛ مما يؤدي إلى االختاف على القوانين في المنزل، زيادة نسبة التنمر فيما بينهم . تفاعلت مع تلك اإلشكاليات المرتبطة بأنماط التربية، فأصبح اللجوء للعالم االفتراضي متنفسً ا للتعبير عن الكبت ـ2 املناخ املدرسي يمثل المناخ المدرسي أحد الفضاءات التي تؤثر في التنشئة االجتماعية لألفراد في المراحل ألولى من حياتهم. فالمدرسة خال تلك المرحلة تمثل أهم روافد تشكيل شخصية ألفراد. والمناخ المدرسي يشير إلى كافة المعتقدات غير المكتوبة والقيم واالتجاهات وألطر الثقافية، التي تحكم أسس التفاعات بين الطاب وبعضهم البعض من ناحية، وبينهم وبين المدرسة والمعلمين واإلدارة من ناحية أخرى . ويمثل واقع المناخ المدرسي أحد العوامل التي أسهمت، أخيرً ا، مثل التنمر اإللكتروني، بل إنه وصل حد االعتداء اللفظي والجسدي على المدرسين من طرف الطاب وأولياء أمورهم؛ وهو ما يعكس ما وصلت إليه أنماط العالقات االجتماعية، إذ تالشى الكثير من حدود االحترام بين الطالب ومعلمه؛ ما أدى إلى تراجع هيبة المعلمين وتأثيرهم على الطاب، وهذا ما شجع بعضهم على التسلط والتنمر على البعض آلخر. قد يؤدي التدريس بالطرق التقليدية التي تعتمد مركزية المدرس كمصدر وحيد للمعرفة وامتالكه السلطة المطلقة داخل الفصل، إلى دفعه العتماد العنف واإلقصاء مما يخلق بيئة مناسبة لنمو ظاهرة التنمر. هذا، واختزال الحياة المدرسية في ألنشطة الرسمية التي تمارس داخل الفصل في إطار تنزيل البرامج الدراسية. وقد انعكس ذلك ـ بطبيعة الحال ـ على انتقال السلوكيات السلبية من العالم الواقعي إلى العالم االفتراضي مع انتشار استخدام أجهزة االتصال الحديثة، وتعميم استخداماتها بين البرامج الدراسية تلعب جماعات ألقران أدوارً ا مهمة وعميقة في تشكيل سلوكيات الفرد الذي يتعامل معها ويتأثر بها، كما يؤثر التفاعل بين جماعات ألقران في أنماط العالقات فيما بينهم، فالفرد قد يتعرض للتنمر من خال أنماط العنف والسلوك الالجتماعي. كما تنتقل تلك التفاعات إلى الواقع االفتراضي، فيصبح أعضاؤها متفرجين على التنمر اإللكتروني. وتؤدي جماعة الرفاق أدوارً ا ـ 4 اإلعالم والثورة التقنية مثل: القوة الخارقة وسحق الخصوم، لتحقيق أعلى النقاط واالنتصارات دون أي هدف تربوي. لذلك نجد المراهقين المدمنين على هذا النوع من أللعاب، يعتبرون الحياة اليومية، بما فيها الحياة المدرسية، امتدادً ا لهذه أللعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية. انتشار أفام العنف بجانب أللعاب اإللكترونية وما تعرضه من أفام سواء كانت موجهة للكبار أو إذ تتزايد مشاهد العنف والقتل الهمجي واالستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير في آلونة ألخيرة. ـ5 ألسباب املجتمعية العنف داخل المدارس بكل أشكاله وصوره، وضعف المشاركة المجتمعية في التصدي لظاهرة العنف، باإلضافة إلى عدم القدرة على الحد من التسرب داخل المدارس، مع تراجع دور ألسرة في القيام بدورها في توعية وتوجيه ألطفال، وكذلك دورها في تعديل سلوك الطفل ومواجهة ً أشكال العنف، وأيضا غياب الوعي بأساليب التنشئة السليمة وضعف ثقافة حقوق اإلنسان، وسوء مع التسويق اإلعالمي لثقافة العنف في بعض البرامج وألفام وألعاب الكمبيوتر . تتعدد التأثيرات الناتجة من التنمر اإللكتروني، إال أنها تتركز على الجانب النفسي في المقام

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي